

إحياء لغة الدين - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد اطلعت قبل ايام على وثيقة لبرنامج تثقيفي لبعض من ندبوا انفسهم للاصلاح بين الناس برنامج تثقيفي يتعلق بالصيف وبفترة الراحة المشهورة بين الناس وقرأت الورقة فاذا بها كل شيء من الوان الترفيه وكل شيء من الوان - 00:00:00 والراحة مما يعتبر تثقيفا بمنطق الناس اليوم وتعلينا وتربية واذا بها خالية من كل ما ينفع وخالية من اهم ما ينفع من القرآن الكريم رأس الخير وكل الخير. واني لاعجب - 00:00:32

كيف يفكر وكيف يفهم من يتعاطى للدعوة الى الله عز وجل والاصلاح بين الناس. كيف يفهم ان يجعل للناس فترة من الراحة يستريحون فيها من عناء الاسلام والعمل للدين. بمعنى من المعاني - 00:00:56

اذ صار الفهم الخاطي المنحرف تأثرا طبعا بالعقلية الغربية الاوروبية فيما تفهمه عن العطلة صاروا يفهمون ان الراحة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من القرآن ومن السنة وهذا خطأ جسيم. وخطر قبل ان اتحدث عن اثاره السيئة في الواقع - 00:01:21

اتحدث عن خطورة هذا الفهم اولا فيستريح المؤمن من كتاب الله الا بكتاب الله. هذا لمن عرف الله حقا وعرف ما القرآن وما الاسلام القرآن الكريم هو ذلك الكتاب الذي ما خص شاي الإنسان يحس بأنه جات شي وقت الذي خصو يرتاح منو - 00:01:49

هو كتاب الله متعب. او كتاب الله يثقل على النفس ابدا كتاب الله عز وجل المؤمن الصادق به لا يجد الراحة الا فيه. ولا يجد المتعة الا بقراءته وترتيله. ولا يجد - 00:02:14

النمو لدينه وايمانه والزكاة لنفسه الا بمتابعة تلاوته وتدبر ايه صوره وعباراته كل يوم لا ينقطع عن ذلك الا اذا قطعت عنه الموت. هذا هو يمكن نعوذ بالله تجي شي وقت يقولو الناس من اهل البدع واقيلا خصنا عطلة من الصلاة - 00:02:33

دين هو عبادة لله مستمرة دائمة لا تنقطع. واحب الاعمال الى الله ادومه وان قل الاستمرار قصد من مقاصد الشريعة الاستمرار يعني الدوام على الدين وذكر الله عز وجل مقصد اصيل من الدين - 00:03:03

مطلوب على سبيل الاصاله لاتباع وحسب. ولذلك جعل الله لنا عبادات نكررها كل يوم ومن هذه العبادات تلاوة القرآن بالصلوات واحد الغلط كبير كيجي لبعض الأذهان ان القرآن يعني الإنسان خصو حتى هو يدخلو فباب الأشياء لي كيستارح منها - 00:03:23

نمشي دابا نشد العطلة ويبعد عن كتاب الله. قلت لو عرفنا ما كتاب الله لما فكرنا هذا التفكير وهذا يدل مع الأسف على عمق الانحراف الحاصل بين اهل الصلاح اليوم او بعض اهل الصلاح بالتعبير الادق فما بالك - 00:03:49

بعمامة الخلق ما بالك بالعامه؟ كيف يصنعون مع كتاب الله اسمعوا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام روى صحابي جليل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا ابشروا - 00:04:09

النبي عليه الصلاة والسلام خرج من البيت دبالو وباب بيته الى المسجد ووجد عدد من الصحابة جالسين في الجامع فجاء يتהלل وجوه بالبشرى عليه الصلاة والسلام وهو يقول ابشروا ابشروا. كيبيشر الصحابة. ثم قبل ان يذكر لهم البشرى. ذكرهم بعهدهم مع الله - 00:04:26

ومع رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني قبل ما يحكي لهم البشرى الذي جا يبشرهم بها ذكرهم بالعهد الذي عطاو لله ولرسوله. وهو الاسلام باش يتبت منهم وتكون هاديك البشرى تحل واحد الموقع دبال الإيمان الراسخ في العقول دبالهم وفي القلوب دبالهم ماتزعزعش - 00:04:49

ما تزلزلش ما هذا لغرسها ولتشبيتها وذلك بقوله بعد ان قال ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله. قالوا نعم

واش ماشي نتوما كتشهدو بلا اله الا الله محمد رسول الله كيحقق معاهم العهد ديال الإسلام - [00:05:09](#)

باش يقبلو الكلام لي جاي قبول اليقين. ما فيه تردد. قالوا نعم. قال فان كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم. فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن ابداء. والحديث اخرجه ابن ماجة والبيهقي والطبراني وعبد ابن حميد - [00:05:34](#)

قد اورده ناصر الدين في سلسلته الصحيحة وله شواهد تقويه من الصحيح وتفسره ايضا وساءاتي على ذكرها بحول الله مع بيان هذا الحديث. قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله عز وجل فان كتاب الله يؤكد لهم سبب - [00:06:04](#)

السبب هو الحبل سبب اسباب حبال حبل ممدود من السماء الى الارض كما ورد في حديث اخر. حبل مدلى من السماء الى الارض. طرفه بيد الله الطرف العالي ديالو بيد اله عز وجل. والطرف ديالو لي نازل للدنيا بيد المؤمنين والصالحين. ترفه - [00:06:24](#)

بيد الله وطرفه بأيديكم. فتمسكوا به شدوا في هداك الحبل لان من تمسك بهذا الحبل فقد تمسك بالله واعتصم بحبل الله لان الطرف الاعلى منه بيده بيد الله عز وجل. اوليس منه نزل؟ بلى. هو كلامه سبحانه. وكلام المتكلم كما هو ثابت في العقيدة - [00:06:48](#)

الصحيحة صفة من صفاته ولذلك كان للقرآن صفات الكمال والجلال والجمال. الطرف ديالو الأعلى بيد الله. والطرف ديالو في الدنيا بيده الناس من المسلمين فتمسكوا بي فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابداء - [00:07:16](#)

ما عمر الإنسان اللي تمسك بكتاب الله عز وجل حق التمسك وعلى الوجه الصحيح من التمسك الثابت بمنهج رسول الله عليه الصلاة والسلام ما عمر الإنسان اللي شد في كتاب الله بهاد المعنى ما يتلف - [00:07:38](#)

فإنكم لن تضلوا ما يحصل ضلال لا في العقيدة ديالو ولا في الدين ديالو ولا في السلوك ديالو باذن الله. وما يهلكش اي ما يضيع كما تضيع قطعان المسلمين اليوم في ديار الغرب كيدوبو فخطرة يشعوا لم؟ لأسباب ذكرت منها - [00:07:54](#)

تذكرت وايضا لأنهم بعدوا عن كتاب الله عز وجل. ولهذا كلام سيأتي بحول الله هذا الحديث يفسره حديث اخر اخرجه الطبري بسنده الصحيح في تفسيره متصلا مسندا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:08:14](#)

قال صلى الله عليه وسلم كتاب الله حبل الله الممدود من السماء الى الارض هاد الحديد جاي فسر الحديد لاخور حبل الله الممدود من السماء الى الارض وهو في صحيح الجامع الصغير اي انه صحيح - [00:08:32](#)

اسناد والاحاديث الواردة من الصحيح الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في صفة القرآن وفي صفة القرآن اكثر من ان تحصى وغريب ان الانسان عندو هاد الكنز هدا بين يديه وليس بينه وبين النجاة الا ان يتمسك به. الانسان في الدنيا - [00:08:51](#)

وخاصة في زماننا هذا غرقت طوفان ماشي لي غرق. طوفان من الظلمات بعضها فوق بعض من الخارج ومن الداخل تضل الناس وتحير العلماء من الناس وتفتن الناس وتضرب الناس بالناس - [00:09:14](#)

المسلمون يغرقون في ظلمات الفساد وظلمات التيه وظلمات الضلال ليس لهم من نجاة الا هذا الحبل المدلى من عند اله. تصور بنادم غريق في البحر. كترميه الأمواج ديال البحر. وبحر مظلم فوقه - [00:09:34](#)

ظلمات وتحتة ظلمات وحوله ظلمات. ويجي حبل من الله يمهده لك سبحانه بما شاء وكيف شاء وينادي كانييتي شد في الحبل تمسك به. باش تنقذ وضمن لك النجاة. ومع ذلك الإنسان سبحانه الله - [00:09:55](#)

كيفغل ويخلي الحبل ديال النجاة ويمشي يخطط فتيه بيديه ديال ظلمات البحر وهو يوقن بالهلاك لا محالة وكل عاقل فطن يرى انه هالك لا منجاة ولا نجاة ولا سلم ولا امن - [00:10:15](#)

المسلمين الا بالاعتصام بكتاب الله هذا يقين كيخص يكون راسخ عند اهل الذكر هما لولين عند اهل الصلاح والإصلاح من لون فإذا كان هذا المعنى انا عندهم غير موجود. اذا كانوا فراغا خواء من هذا فعليهم السلام. هم بروسهم في الدار. ما باقيش تعول على بحال - [00:10:35](#)

بحال هاد النوع يمكن يكون فيهم خير حقيقي للأمة. لي ما يجعلوش كتاب الله ديدن ديماء. استمرار سابت في الحل والترحال في العمل والعطال في كل وقت على كل حال - [00:10:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يبشر هاد الأمة بأن الله عز وجل اتخذ منها اهلين اهل الله هاد العبارة اللي نخدموها حنا بالدرجة

وعاطيبتها معنى معوج فينما كان شي تالف موسخ مقطوع ما عندو دين قولو ليه هدا من هنا الله اولاً ننسب الى الله الا الوسخ الا -

[00:11:14](#)

في عقله وفي دينه وفي ثوبه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان لله من الناس اهلينا الله عز وجل له اهلين او له اهلون يعني اهل والحقون بجمع المذكر السالم اهلنا واهلي ان لله تعالى من الناس - [00:11:34](#)

اهليين عنده اهل سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام يفسر العبارة اهل القرآن اهل القرآن اهل الله وخاصة. والحديث صحيح الاسناد رواه الامام احمد في مسنده. بسند صحيح. ورواه البيهقي والطبراني. وهو ايضا في صحيح الجامع الصغير - [00:11:54](#) صححه القدماء والمحدثون من اهل العلم اهل القرآن اهل الله وخاصة ولله المثل الأعلى خاصة الإنسان او خاصة الملك في الدنيا بين البشر بمنطق البشر الخاصة ديال الملك المعنى ديالو يعني الناس لي دايرين بيه - [00:12:19](#)

الناس لي مقربين ليه ولله المثل الأعلى تنزه في ملكه وفي عليائه خاصة الناس ديالو سبحانه تعالى هم اهل القرآن بنص الحديث الصحيح اهل القرآن اهل الله وخاصة ولكن القرآن ليسوا من يحفظونه فقط - [00:12:40](#)

بل من يحفظونه رسماً ويحفظونه حكماً يعني حافظين الاحكام ديالو في الممارسة ديالو على قول الرسول عليه الصلاة والسلام لابن عباس احفظ الله هذا هو الحفظ السليم الحقيقي حفظ القرآن حفظ احكامه حفظ الحلال والحرام من ان ينتهي - [00:13:02](#)

او تنتهك حرمت الله. العامل به هو الحافظ له. المنافع عنه المدافع عنه هو الحافظ له. الوالي التقى الصالح هو الحافظ له. اهل القرآن هم هؤلاء وليس كل من نطق بالقرآن شكلاً - [00:13:27](#)

القرآن سلوكاً وعقيدة هذا كلو كيدل وغيره كثير من القرآن ومن السنة. مشهور متداول كيدل على ان الأمة ما تكون بخير الا بالقرآن. تمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدأ. والنفي - [00:13:47](#)

نفيو تابيد يعني سير فين بغيت وعلى الدوام الدائم عمرك ماتلف وعمرك ماتخاف على راسك فالدين دياالي وفالدنيا دياالك ما دمت معتصم بكتاب الله عز وجل كان اولي ان كانت لا حصة من القرآن في ايام الاشتغال ان تكون لنا حصتان من القرآن في ايام العطل.

العكس - [00:14:08](#)

خصنا نديرو ماشي في العطلة نفضيو من القرآن نحطوه جنب. بالعكس في العطلة نكسرو مادام الله عطانا وقت سميتو الفراغ نزيدو نعملو هاد الفراغ بما ينبغي عمرانه وتعميره نكون بإذن الله اننذ من الراشدين هاد الفكرة ديال النصارى - [00:14:32](#)

هي فكرة ديال النصارى ماشي ديال المسلمين ان العطلة ديال ضيع الوقت وقتل الوقت كيقولك في العطلة هادي العبارة المتداولة ومع الأسف سمعتها من بعض المثقفين يا حسرة قال لك في العطلة ما كاين ما يدار هادي هي العبارة لي كيستعملو - [00:14:52](#)

اوليست العطلة جزءا من العمر ماشي طرف د العمر هداك طرف د العمر محسوب عليك دقيقة دقيقة دقائق قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني دقيقة دقيقة شهر ولا شهرين ولا داكشي اللي عندك من العطلة بالعكس هاداكشي اللي ما قدرتش ديرو من

العبادات المندوبة في غير - [00:15:08](#)

تفرغ له الآن واوصي نفسي واخواني باش العطلة نهتمو بجوج د الأمور ماكتيسرش الكثير من الناس حسب الوظائف دياالهم وحسب المناطق لي ساكنين فيها كالمشتغلين في خارج المغرب. جوج د الأمور نهتم بها. وهذا امر عام لمن هناك ولمن هنا. يعني المغاربة لي

لداخل والمغاربة لي لبرا - [00:15:32](#)

بجوج كيغنيهم هاد النوع ديال الاشتغال في العطلة القرآن الكريم اجعلوا للقرآن مجالس كما كان الصحابة يجعلون له مجالس.

تدارسوا تدبروا اتلوه اقرؤوه تعاملوا معه. املاؤا قلوبكم به وبمعانيه ما استطعتم الى ذلك سبيلاً - [00:15:54](#)

فعل الا تجد وقتاً اخر افضل من هذا لذاك وكن على يقين انك ما حدك تعاشر مع القرآن الكريم وربّي تعالى يكشف لك من نوره ما

كنت تجهل من قبل - [00:16:18](#)

ويعطيك من فضائله وزكاته ما لم تكسب من قبل الأمر الثاني ولا نستطيع ان نفصل اكثر من هذا وانما كلامنا هنا اشارات نظر لطبيعة

الوقت الأمر الثاني باللغة العربية هذا واحد الغلط عاود كاين كبير بين اهل الداخل واهل الخارج اللغة العربية راه بحال الضوء للصلاة

او يصلي امرؤ بغير وضوء - 00:16:31

طبعاً لا صلاته باطلة الا بعذر شرعي كذلك الدين لا يؤخذ بغير لغة اللغة العربية صحيح غا شحال من واحد يجي للبال ديالو يا ودي اللغة العربية راه خصها القراية وخصها المدرسة وخصها الجامعة وخصها دار القرآن وخصها وخصصها - 00:16:57 كل هذا صحيح لكن لمن اراد التمكن لمن اراد ان يكون من اهل العلم المفتين الراشدين المرشدين هذا شغل ولكن كاين واحد المستوى للتدين العام خاص بنادم المومن يحققو فنفسو وهو واحد الحد - 00:17:15

عندنا يفهم به المعنى العام ديال الكلام. راه ماشي معقول نهائياً. يقرأ عليك القرآن وانت مسلم ولدت في بيئة الاسلام وتقرأ عليك الايات والسور لا ينطبع في ذهنك ووجدانك منه ولا ضره - 00:17:35

مكتفهمش تعلم تفهم وماشى صعيب نجلسو كما نجلسو فمجالس العلم لتعلم القرآن الكريم والحديث ايضاً نخلبو على الوسائل الممكنة نتعلمو كيف تنطق الكلمات العربية من المعلوم من اللغة بالضرورة متقلبوش على المعقيدات ديال - 00:17:55 والمعقيدات ديال البلاغ هداكشي ما عندكم ما ديرو به. خليوه ليه للاختصاص. تعلم غير المعنى اللول ديال الكلمات. راه مصيبة ان الانسان يسمعها سمع اية يحصل لو يسمع اية ويفهم المعنى على العكس تماماً وقد رأيت به عيني - 00:18:15

يفهم شحال من واحد كيفهم المعنى ديال الآية معكوس تماماً مقلوب تماماً ومايكلفش نفسو يسأل راه اليوم وغدا وقد رأينا وشهدنا من لم يقرأ العربية قط في حياته. شفنا الناس لي عمرهم ما قراو اللغة العربية في حياتهم - 00:18:32

وتعلموا ما كيفهم المعنى العام للقرآن وللسنة شيء جيد وشيء مهم وشيء ضروري ولذلك اوصي كل المسلمين بإعادة احياء لغتهم الأصلية اللي هي لغة القرآن الكريم. الله عز وجل حينما انزل القرآن قال انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون - 00:18:50 انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم والآيات في هذا المعنى كثيرة في القرآن الكريم. كيف يعني جعلناه قرآناً عربياً او انزلناه قرآناً عربياً؟ الله عز وجل - 00:19:16

سبحانه وتعالى له الجلال حينما تكلم بالقرآن. تكلم به عربياً فنزل القرآن عربياً وصارت للعربية قداسة يعبد الله بها وليس لتالي القرآن بكل حرف حسنة. بنادم الى قرا القرآن كل حرف عندو حسنة كما هو في الحديث. الحرف هذا اي حرف؟ الباء؟ الجيم؟ الدال - 00:19:36

حروف العربية. ولذلك صارت العربية حتى في غير استعمال القرآن ذات مضامين اسلامية واحد يتكلم بالعربية حتى باللهجة العامية ديانا كيهز الكلمات الكلمات ديال اللغة العربية هازة معاني ديال الدين ولذلك وجب على كل مؤمن ان يحفظ هذا الامر - 00:20:00 الاصل فهو عظيم في الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام هو اول من حارب الامية في هذه الامور اول واحد حارب الامية يعني لي ما يقرأ ما يكتب وعلم الناس يقرأو ويكتبو وهو لم يكن قارئاً ولا كاتباً وتلك معجزته - 00:20:24

الأمر حينما وقع ما وقع من اسرى بدر باش الى كان شي اسير محبوس يعني ديال الكفار عند المسلمين عارف يقرأ ويكتب يعلم عشرة دالمسلمين ويمشي الله يهنيه يطلقو من الأصل ومن الاعتقاد - 00:20:44

يعلم عشرة دالمسلمين الآن دروس محو الامية متوفرة في المساجد في دور القرآن في كل مكان ومع ذلك الناس على داكشي راه هداكشي دين ميسحابليكش تضياح الوقت راه واحد العقلية منحرفة مسيطرة على الأمة - 00:20:59

من ان تتخذ للعلم اسباباً. هاديك هي الدروج ديال العلم. ما يمكنلكش تجلس في الحلقة ديال العالم او الواعظ وتفهم ما يقول على الحق والصدق اذا كنت متوفراً على حد ادنى على الأقل وخا انت ما قادرشاي تكلم بالعربية. استهلك القدرة في الإفصاح تفهم على الأقل - 00:21:19

حقق هذا المعنى في نفسك. في ابنائك والعجيب العجيب الغريب ان وجدنا من يحارب ذلك في ابنائه لقينا الناس مع الأسف لي كيزير ولدو يخلي المدرسة ويخلي دار القرآن اجي للسوق - 00:21:42

الله وابنه في ريعان الشباب او ابناؤه في نعومة الاصابع اي فتنة هذه وقعت للناس يستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اشمن هاد العقلية التي كلست القلوب وجمدت ريعان الايمان فيها وخلات الانسان والعياذ بالله يشوف غير - 00:21:58

يشوف غير الدنيا والدنيا فانية بين يديه ماشي زعما خصو حتى يآمن بأنها فانية لا هو يشوف فيها دابا ها هي كتفنى ها هو عوده

يذبل يذبل. يميل كقرص الشمس نحو الغروب - [00:22:21](#)

ومازال باقي كيفكر بنادم يجمع ويجمع وباش كيضحي كيضحي بالقرآن ويضحي بالدين ويضحي بالعلم وفلذة ديال الأكباد ديالو فما بالك في نفسه من بابنا اولى واحرى ان الإنسان بحال هاد النوع وهو كثير مع الأسف في المجتمع وهادي طامة كبرى انه ما كيبيغيشاي

الخير لراسو ولذلك - [00:22:37](#)

قولوا لكل الناس تعلموا العربية واذكر هنا بالخصوص ومن قدر الله ان يجهلها مكتبش ليهم الله تعالى يتعلموها فالصغر وفي بعض الأحيان تعلم لغة غيرها اقدار الالهية خلاتو يتعلموا الفرنسية اما كانوا في بلاد النصارى ولا قراو هنا عند النصارى اهم شيء على الأقل

يديره الإنسان ما يتكلمشاي بالفرنساوية في داره حرر - [00:22:59](#)

الكلام بالفرنسية في منازلكم. وانا افتي من على هذا المنبر. الانسان اللي عندو العربية حرام عليه يضيعها. بالتحريم حرام عليه يضيعها. وحرام عليه يتسبب فولادو يضيعوها. كما ذكرت في الخطبة السابقة. يدي ولادو لبلاد النصارى يتعلموا الفرنسية -

[00:23:25](#)

وينساو العربية يجيو لهننا ويحدث صباح مساء يتلاقاو بك شباب في الطريق يسولك على الحمى الفلانية فين جات وهذا حصل بالنسبة بالفرنساوية ووجهو وجه ديال المسلمين مع الأسف ما قادرش ينطق باللغة العربية لأن كبر لهيه وتولد لهيه ونشأ لهيه وتعلم

لهيه اباه اللي خرج عليه وفرت له اسباب الفرنسية قبل - [00:23:45](#)

وفلرو اسباب لغة الدين لغة القرآن لغة الاسلام ان كان في قلبك مثقال ذرة من ايمان انا كييعجبني الإنسان فعلا لي عزيمة عليه لغتو.

الخدمة راها خدمة ولكن الدار حتى واحد ما فرض عليا نتكلم باللغة ديال النصارى واليهود. تكلم بلغتي - [00:24:09](#)

اقول هذا لكل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فليحرص على ابنائه ان ينشأوا متعلمين للغة القرآن. فستكون سببا ان

اغفلت هذا. انك ضيعهم فلا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف - [00:24:28](#)

ولام حرف وميم حرف. ورد بالك ضيع ولادك انهم ما تكونش عندهم قدرة في المستقبل يقرأو احروف القرآن ويضيعوا في اجر كبير

الوزر عليك انت السبب. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الراشدين - [00:24:48](#)

اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اهدنا الى دينك القويم. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم صلي وسلم وبارك على سيد الاولين

محمد النبي الامين واله وسلم تسليما. اللهم انصر ملك البلاد محمدا السادس نصرا تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين. واخر دعوانا

ان الحمد لله - [00:25:08](#)

لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله - [00:25:28](#)